The Effect of Electronic Mind Map-Based Learning on Increasing the Academic Achievement of Art Education Department Students in the Teaching Methods Course

Saba Jawad Neama Al-Fatlawi
Department of Art Education, College of Fine Arts / University of Basra
saba.jawad@uobasrah.edu.iq

Abstract:

This study aims to investigate the effect of electronic mind map-based learning on increasing the academic achievement of Art Education Department students in the "Teaching Methods" course. To achieve this objective, a quasi-experimental approach was adopted, utilizing an equivalent two-group design (experimental and control) with pre- and post-tests. The research sample comprised (22) third-year undergraduate male and female students in the Department of Art Education at the College of Fine Arts, University of Basrah, during the academic year (2025–2026). The participants were divided equally into two equivalent groups: an experimental group of (11) students taught using the electronic mind-mapping strategy, and a control group of (11) students taught using the traditional method. To fulfill the research objectives, a 20-item objective multiple-choice achievement test was constructed. Data were statistically analyzed using SPSS software. The results revealed statistically significant differences at the (0.05) level between the mean scores of the experimental and control groups in the post-achievement test, in favor of the experimental group. This indicates that integrating electronic mind maps significantly enhanced students' academic achievement and facilitated the organization and retrieval of concepts. The study concluded that the electronic mind-mapping strategy constitutes an effective visual learning model that aligns with the cognitive perception of art education students and enhances structured comprehension of the course material. Consequently, the research recommended adopting electronic mind maps in teaching theoretical courses within the college and training academic staff on mind-mapping design software. It also suggested conducting similar studies to examine the effect of this strategy on other variables, such as visual and creative thinking, as well as applying it to various practical and applied courses.

Keywords: **Mind Maps, Electronic Mind Maps, Academic Achievement, Teaching Methods, Art Education**

مجلة فنون البصرة – العدد (٣٦) السنة ٢٠٢٦ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

أثر التعلم القائم على الخرائط الذهنية الالكترونية في زيادة تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة طرائق التدريس

صبا جواد نعمة الفتلاوي
جامعة البصرة / كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى تعرف أثر التعلم القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية في زيادة تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة طرائق التدريس، ولأجل تحقيقه اعتمد المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين (تجريبية وضابطة) ذي القياس القبلي والبعدي، حيث اشتملت عينة البحث على (٢٢) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية الثالثة في قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦)، وزعوا متكافئين إلى مجموعتين بواقع (١١) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية، و(١١) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب الاعتيادي، ولتحقيق أهداف البحث أعد اختبار تحصيلي موضوعي من نوع الاختيار من متعدد مكون من (٢٠) فقرة، وقد عولجت البيانات إحصائياً عبر برنامج (SPSS)، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أن توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية أسهم في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة، وتسهيل تنظيم المفاهيم واسترجاعها، وقد خلص البحث إلى أن الاستراتيجية تمثل نموذجاً تعليمياً بصرياً يتوافق مع طبيعة الإدراك لدى طلبة التربية الفنية ويعزز الفهم المنظم للمادة، وبناءً على ذلك أوصى البحث باعتماد الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس المقررات النظرية في الكلية، وتدريب التدريسيين على برمجيات تصميمها، كما اقترح إجراء دراسات مماثلة لتقصي أثر هذه الاستراتيجية في متغيرات أخرى كالتفكير البصري والإبداعي، وتطبيقها في المقررات العملية والتطبيقية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الخرائط الذهنية، الخرائط الذهنية الإلكترونية، التحصيل، طرائق التدريس، التربية الفنية

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث

تشهد المنظومة التعليمية الجامعية تحولاً نحو استخدام التقنيات الحديثة والتطبيقات الرقمية لتطوير البيئة التعليمية والانتقال بها من التلقين التقليدي إلى التعلم التفاعلي القائم على الفهم والمشاركة وتعد مادة طرائق التدريس من المقررات الأساسية لإعداد الطلبة والمعلمين في كليات التربية، نظراً لما تحتويه من مفاهيم ونظريات واستراتيجيات متعددة تتطلب استيعاباً وقدرة على الربط بين الجانبين النظري والتطبيقي غير أن التدريس التقليدي لهذه المادة يركز غالباً على العرض النظري السردي ما قد يؤدي إلى انخفاض مستوى الاستيعاب والتحصيل الدراسي لدى الطلبة وقد تتجلى المشكلة بوضوح أكبر لدى طلبة قسم التربية الفنية حيث يتميز هؤلاء الطلبة بنمط تفكير وتعلم بصري ومكاني يميل إلى المعالجة الصورية والشكلية للمعلومات بدلاً من النصوص الطويلة المتتابعة، ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة إلى تبني استراتيجيات تدريسية تتلاءم مع طبيعة هؤلاء الطلبة وتساعدهم على تنظيم المعارف المعقدة وتعد الخرائط الذهنية الإلكترونية (E-Mind Maps) من أبرز الوسائل التكنولوجية التي تجمع بين النصوص والأشكال والألوان مما يسهم في تنظيم البنية المعرفية للمتعلم وتسهيل عمليات التذكر والاسترجاع والربط المفاهيمي وبناءً على ما تقدم تتحدد مشكلة البحث الحالية في محاولة التعرف على الفاعلية الأكاديمية لاستخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تقديم المادة العلمية لطلبة التربية الفنية وعليه تكمن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: "ما اثر التعلم القائم على الخرائط الذهنية الالكترونية في زيادة تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة طرائق التدريس؟"

ثانياً: أهمية البحث والحاجة اليه:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال جانبين رئيسيين:

١.رفد المكتبة الأكاديمية بدراسة حديثة تتناول دمج التكنولوجيا بالتدريس الجامعي وتحديداً في التخصصات الفنية.

٢.تسليط الضوء على أهمية اختيار الوسائل التكنولوجية التي تتناسب مع النمط المعرفي البصري لطلبة قسم التربية الفنية.

٣.يفيد أعضاء الهيئة التدريسية عبر تقديم نمط تدريسي إلكتروني مطبق عملياً يمكن لأعضاء الهيئة التدريسية الاستفادة منه في تدريس مقررات طرائق التدريس والمقررات النظرية الأخرى.

٤.يفيد طلبة قسم التربية الفنية عبر مساعدتهم على تحسين قدراتهم الفكرية في تنظيم الأفكار والربط بين مفاهيم المادة.

٥.يفيد مطورو المناهج والبرامج عن طريق تزويدهم برؤية حول جدوى إدماج برمجيات الخرائط الذهنية في الخطط الدراسية.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى: تعرف أثر التعلم القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية في زيادة تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة طرائق التدريس.

رابعاً: فرضيات البحث:

للتحقق من هدف البحث، صيغت الفرضية الصفرية الاتية:"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (الذين يدرسون مادة طرائق التدريس باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية) في الاختبار التحصيلي".

خامساً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود الاتية:

١.**الحدود الموضوعية:** المادة العلمية المحددة في مقرر (طرائق التدريس) المعتمد للعام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦).

٢.**الحدود البشرية:** عينة من طلبة قسم التربية الفنية في المرحلة الدراسية (الثالثة).

٣.**الحدود المكانية:** قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة البصرة.

٤.**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦).

سادساً: تحديد المصطلحات

الخرائط الذهنية الإلكترونية (E-Mind Maps): تعرف على انها: "إحدى المقاربات التعليمية الابتكارية التي تسهم بفاعلية في تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وتنمية كفايتهم الذاتية" (Farid Amr, sawah, Salama, Mansour Gad, & Doma, 2023, p. 546) كما تعرف على انها: "برامج حاسوبية تستخدم الصور والرموز والألوان يستطيع المعلم توظيفها في مجال التعليم لمساعدة المتعلمين على تنظيم معلوماتهم المختلفة من مفاهيم وغيرها وتلخيصها وبالتالي تنظيم بنيتهم المعرفية". (Almagedi, 2023, p. 38) كما تعرف على انها: "برامج كمبيوترية تحتوي على رسومات توضيحية مبتكرة للمقررات التعليمية؛ حيث تسمح للمتعلم برسم صورة ذهنية كاملة للمعلومات أو المادة العلمية أو المهارات في بداية التعلم او حتى بعد الإنتهاء منه، بواسطة رسومات متعددة الأشكال والألوان وإرفاق الصور والفيديوهات وأيضا يمكن ربطها بمواقع الإنترنت ومشاركتها مع الاخرين". (Abo-El-Dahb, 2017, p. 7). **وتعرفها الباحثة إجرائياً في هذا البحث بأنها:** "استراتيجية تدريسية تعتمد على تحويل محتوى مادة طرائق التدريس المقرر لطلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية الفنية إلى مخططات وبنى بصرية رقمية تفاعلية تتفرع فيها المفاهيم الأساسية والفرعية من المركز بأسلوب شجري منظم باستعمال الألوان، والرموز، والكلمات المفتاحية بوساطة البرمجيات الحاسوبية، وتعرض عبر أجهزة العرض أو الشاشات في القاعة الدراسية بهدف تسهيل استيعاب المادة وزيادة درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض".

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: الخرائط الذهنية الإلكترونية

تفرض التحولات التكنولوجية والانفجار المعرفي المعاصر ضرورة تطوير البيئات التعليمية وتحديثها لتغدو أكثر تفاعلية، باعتبار التعليم المرتكز الأساس للتنمية المستدامة وبناء القدرات العقلية للمتعلمين؛ حيث يتجه التوجه التربوي الحديث نحو تعزيز التعلم ذي المعنى الذي يتجاوز التلقين ليمكن المتعلم من ممارسة التفكير النقدي والخلاق، واكتساب مهارات حل المشكلات الممتدة في حياته الراهنة والمستقبلية

وفي إطار هذا التوجه، انبثقت استراتيجيات تعليمية قائمة على أبحاث ونظريات التعلم القائم على الدماغ لرفع كفاءة التحصيل الأكاديمي، تبرز من بينها "الخرائط الذهنية" بوصفها أداة تنظيمية مرئية تجسد نموذجاً عقلياً يعتمد على التمازج بين الألوان والرموز والكلمات والروابط، بما يعزز فاعلية العملية التعليمية ويرتقي بنواتجها. (Abo-El-Dahb, 2017, p. 3). تمثل عملية إدماج التقنيات الحديثة في المجال التعليمي مرتكزاً أساسياً لخلق تفاعل تكاملي يعالج تحديات اكتساب المعرفة وتناولها بما يتلاءم مع آليات الاشتغال الذهني للمتعلم. وفي هذا السياق، يقع على عاتق الخبراء والمختصين مواكبة التحولات الرقمية عبر استثمار الوسائط التكنولوجية لتمثيل المعارف وتنظيم هياكلها آلياً؛ حيث تعد الخرائط الذهنية الإلكترونية أنموذجاً تطبيقياً فاعلاً في تأطير المحتوى الرقمي وتيسير التعلم لرفع مستويات الجودة والكفاءة، فضلاً عن دورها في تشخيص واقع العمل التعليمي وتقويمه بأسلوب تكنولوجي حديث يحقق الأهداف التربوية المرجوة. (niyati & benchiha, 2023, p. 170). تضرب الخرائط الذهنية، التي عرفت قديماً باسم "الرسوم الشعاعية"، بجذورها في التاريخ؛ إذ تعود لعدة قرون مضت وظهرت للمرة الأولى في القرن الثالث الميلادي على يد أرسطو، كما استخدمت في الحضارات القديمة كالسومرية والفرعونية في رسوم الكهوف والنقوش الهيروغليفية لتسهيل استرجاع المعلومات وتدفق الأفكار، واستعان بها كبار الفنانين والمفكرين مثل دافنشي وميكال أنجلو. واستمر هذا التطور خلال مرحلة الحضارة العربية الإسلامية من خلال توظيف الرموز والخطوط لترميز الصور والمواضيع لتصل للأذهان بشكل أسرع وأرسخ، كما استعمل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الخطوط التشبيهية لتوضيح مقاصد كلامه. (Al-Haydari, 2019, p. 20). أما في العصر الحديث، فقد تبلورت فكرة الخرائط الذهنية بمفهومها المعاصر على يد البريطاني توني بوزان وقد أثرى بوزان هذا المجال ونشر الطريقة عالمياً من خلال خمسة كتب شهيرة تعنى بالذاكرة وتطوير القدرات العقلية، وهي: (استعمل ذاكرتك، استعمال الرأس، سرعة القراءة، أفضل استعمال للذاكرة، وكتاب الخرائط الذهنية). (Al-Haydari, 2019, p. 21). تؤكد الأدبيات التربوية أن التسارع التكنولوجي والانفجار المعرفي يفرضان تحولاً جذرياً في المنظومات التعليمية نحو تبني استراتيجيات تدريسية حديثة تركز على تطوير العنصر البشري؛ حيث يتطلب تدريس المقررات العلمية اعتماد مدخلات بنائية تحول دور المتعلم من التلقي السلبي إلى الفاعلية وبناء المعرفة ذاتياً وتحمل مسؤولية تعلمه. وقد أثمرت التطورات المتسارعة في أبحاث علم الأعصاب ووظائف الدماغ البشري عن استنباط نظريات واستراتيجيات تعليمية نشطة، برز من بينها التوظيف المنهجي للخرائط الذهنية كإحدى الآليات الواعدة لترقية البيئة التعليمية وتحسين جودة المخرجات الأكاديمية. (Al-Shaili, 2024, p. 3). فرض التطور التكنولوجي المتسارع وتوظيف الحاسوب في البيئة التعليمية تحولاً نوعياً في استراتيجية الخرائط الذهنية، لتنتقل من الرسم اليدوي التقليدي إلى الصيغ الإلكترونية المحوسبة الأكثر فاعلية وجاذبية. وأن الخرائط الذهنية الإلكترونية تمتاز بدرجة عالية من المرونة التي تتيح التحديث المستمر لمحتواها، وسهولة إعادة هيكلة المفاهيم وتحريك عناصرها البصرية، فضلاً عن قدرتها على إنشاء قواعد بيانات معرفية وتنظيم المعلومات هرمياً من خلال خاصية توسيع الفروع وطيها. كما تسهم هذه البرمجيات في دعم جلسات العصف الذهني التفاعلية وتحويل الخرائط إلى عروض تقديمية مرئية تعزز مشاركة المتعلمين، مما يمنح الطالب رؤية شاملة وواضحة للموضوع المترابط، ويحفز مهارات التفكير الإبداعي والتنظيم المعرفي لديه. (Al-Shantnaw, 2022, p. 1691). تصنف الخريطة الذهنية بوصفها تقنية معرفية مبتكرة أسسها الباحث "توني بوزان" استناداً إلى آلية عمل الدماغ البشري والتفكير الشعاعي؛ إذ تحاكي في بنيتها التخطيطية الهيكل التشريحي للخلية العصبية عبر التفرع من نقطة مركزية باستخدام الرموز والكلمات المفتاحية. وتتجلى الأهمية التربوية لهذه الاستراتيجية في قدرتها على التغلب على تجريد المحتوى وتخفيف العبء المعرفي عن الذاكرة لتيسير معالجة المعلومات واسترجاعها، فضلاً عن استثمار المعالجة البصرية التي ترفع معدلات الاحتفاظ بالتعلم وتنشط مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين. (Al-Shaili, 2024, p. 4) كما تمثل الخرائط الذهنية الإلكترونية استراتيجية تعلم تفاعلية تحاكي الآلية الفطرية لعمل العقل البشري، إذ تعمل على تنشيط نصفي المخ (الأيمن والأيسر) بشكل متكامل عبر تنظيم الحقائق والمعارف في مخططات بصرية تتفرع هرمياً وشعاعياً من فكرة محورية، مما ييسر عمليات القراءة، والربط المفاهيمي بدلاً من التفكير الخطي التقليدي وتتكامل هذه الاستراتيجية مع مزايا التكنولوجيا الحديثة من خلال إمكانية تضمين الوسائط المتعددة (كالنصوص، والصور، والأصوات، والروابط التشعبية)، وتوفير بيئة تعلم تعاونية مرنة تتيح التعديل والشارك بفاعلية، مما يضفي ميزة تفاعلية تحفز النشاط الذاتي للمتعلم. (Sabra & Al - Jad, 2019, p. 78). وعلى الصعيد التربوي والتطبيقي، تحقق الخرائط الذهنية الإلكترونية منافع تعليمية متعددة؛ إذ توفر إطاراً بصرياً شاملاً للمادة العلمية يسهم في دمج المعارف الجديدة بالسابقة، وتنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وحل المشكلات، فضلاً عن رفع كفاءة الذاكرة في الاحتفاظ بالمعلومات واستدعائها وتتجسد ممارستها التدريسية في تقديم المعلم للمحتوى عبر وسائط العرض الإلكترونية وتزويد الطلبة بخرائط مرئية تكثف المفاهيم الأساسية، ليتحول دور المعلم من الملقن إلى المرشد والملهم الذي يوجه قدرات المتعلمين العقلية نحو استيعاب

المفاهيم العلمية واكتسابها بفاعلية. (Sabra & Al - Jad, 2019, p. 78) وقد تصنف الخريطة الذهنية المحوسبة كأداة معرفية واستراتيجية تعليمية حديثة تلائم الاحتياجات الوظيفية للمخ البشري؛ إذ تدمج بين الألفاظ والأرقام والأبعاد البصرية والألوان لتنشيط شقي المخ (الأيمن والأيسر) بشكل متكامل وتستند هذه الاستراتيجية إلى مرتكزات النظرية البنائية من خلال جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتحفيز التعلم التعاوني، وتنمية مهارات التفكير والعصف الذهني لديه، فضلاً عن ارتباطها الوثيق بنظرية التعلم ذي المعنى لـ "أوزبل" حيث تعمل المخططات المعرفية المنظمة كمرشح يسهل ترميز المعلومات الجديدة وربطها بالخبرات السابقة، مما يمكن المتعلم من تشكيل "مفاهيم دلالية تذكرية" محفزة للذاكرة تيسر عملية استرجاع المعارف وترسيخها. (Asmari, 2017, p. 21). أما من الناحية الإجرائية والتطبيقية، فإن بناء الخريطة الذهنية يخضع لقواعد تصميمية وتربوية محدودة تضمن استثارة التفكير وتحقيق المرونة المعرفية وتبدأ هذه القواعد بالانطلاق من مركز الورقة أو الشاشة الرقمية لإتاحة حرية التفكير الشعاعي في كافة الاتجاهات، مع الاعتماد المكثف على الألوان والرموز والصور البصرية لما لها من قدرة عالية على استثارة الخيال تتجاوز الألفاظ المجردة. كما تتطلب العملية ربط الأفكار الفرعية بالفكرة الرئيسة عبر خطوط متعرجة تمنع الملل وتزيد الجاذبية، واستخدام كلمة مفتاحية واحدة في كل خط لتوليد أكبر قدر من الروابط الذهنية وتجسيد الصورة الكلية للموضوع بوضوح وشمولية. (Asmari, 2017, p. 21). تتعدد أنماط الخرائط الذهنية لتشمل نمطين رئيسين؛ يتمثل النمط الأول في "الخرائط الاعتيادية" القائمة على الرسم اليدوي بالورقة والقلم لعرض الفكرة الرئيسة وتفريع الأفكار بكلمات مفتاحية، بينما يعتمد النمط الثاني على "الخرائط الإلكترونية" المحوسبة التي تيسر عملية التصميم وتتجاوز اشتراط المهارات الفنية لدى المتعلم بفضل توليد الفروع والمنحنيات تلقائياً عبر البرمجيات وتكتسب هذه الخرائط الإلكترونية أهمية تربوية بالغة؛ إذ تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وتنسيق الأفكار وترتيبها، وتطوير المهارات الفنية، فضلاً عن إضفاء المتعة والتشويق على البيئة التعليمية من خلال أدوات مبتكرة تبتعد عن النمطية التقليدية. (Al-Shantnaw, 2022, pp. 1691-1692). ويتجلى التوظيف التربوي للخرائط الذهنية الإلكترونية في تقديم المحتوى العلمي بعرض بصري مرن ومبسط يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين في التعلم الذاتي والتعاوني؛ حيث تساعد الطالب على الانتقال التدريجي من التفكير الخطي أحادي البعد إلى التفكير الجانبي ثنائي البعد وصولاً إلى التفكير الشمولي متعدد الأبعاد، مما ييسر عمليات الاستيعاب، والتنظيم، والاسترجاع، والتحليل المعرفي ولتطبيق هذه الاستراتيجية، تتوفر أدوات وتطبيقات رقمية متعددة تتميز بالبساطة والسرعة، وتتنوع بين برمجيات مجانية توفر قوالب جاهزة مثل برنامجي (Free Mind) و(Planc Free)، وبرمجيات مدفوعة تقدم خيارات تصميمية متقدمة مثل برنامجي (iMindMap) و(Edraw Max). (Al-Shantnaw, 2022, p. 1692)

المبحث الثاني: التحصيل الدراسي

يقترن التطور العلمي والتنموي في المجتمعات الحديثة بتطوير رأس المال البشري بوصفه المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي والاجتماعي، مما يمنح التحصيل الدراسي أهمية محورية كمعيار رئيس لتشخيص قدرات المتعلمين والتنبؤ بمستوى نجاحهم المستقبلي وتبين الأدبيات التربوية أن هذا التحصيل يتأثر بمنظومة متكاملة من العوامل الذاتية والموضوعية؛ حيث تبرز البيئة المدرسية بما تتضمنه من إمكانات وتفاعلات، إلى جانب البيئة الأسرية وما توفره من استقرار اجتماعي، وأمن نفسي، ومناخ ملائم يحفز المتعلم على الاستذكار وبذل الجهد. (Amer, 2018, pp. 128-129). وقد تتعددت الأدبيات التربوية في تحديد مفهوم التحصيل الدراسي؛ إذ يعد بوصفه مقدار الإنجاز الأكاديمي الذي يحققه المتعلم في مادة أو مجموعة مقررات دراسية مقدراً بالدرجات عبر الامتحانات التقييمية، أو باعتباره حصيلة ما يكتسبه التلميذ من معارف ومهارات وقيم واتجاهات ناتجة عن الخبرات والأنشطة الأكاديمية والحركية والوجدانية التي تقدمها المدرسة كما يمتد مفهومه ليشير إلى درجة النجاح أو الاكتساب التي يصل إليها الفرد في مجال معين وتقاس بوساطة اختبارات تحصيلية تصمم لتقييم مدى استيعاب المفاهيم والمهارات في نهاية مدة تعليمية محددة، فضلاً عن كونه أداة تشخيصية تجريها المؤسسة التعليمية عبر اختبارات دورية لمتابعة مدى استفادة المتعلمين وتدارك مواطن الضعف لديهم، وتتويجاً لمستوى الكفاءة والأداء النهائي الناجم عن التفاعل المتكامل بين المعلم والمتعلمين خلال العملية التربوية. (Jafal, 2021, p. 30) وتعد عملية الكشف عن الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي خطوة تشخيصية أساسية لبناء الخطط العلاجية وتلبية احتياجاتهم التعليمية الخاصة، حيث تتنوع طرائق التعرف عليهم وكما في الآتي:

١. مطابقة العمر الزمني للمتعلم مع صفه الدراسي للتحقق من وجود تأخر دراسي أو تعثر زمني في مسيرته التعليمية.

٢.فحص التاريخ الأكاديمي والنتائج التراكمية للطفل في مختلف المقررات الدراسية عبر الامتحانات الفصلية والسنوية، للوقوف على مستوى التراجع وتشخيص أسبابه.

٣. عقد جلسات مقابلة مع المتعلم، ووالديه، ومعلميه للحصول على بيانات شاملة حول حالته الأكاديمية، والصحية، والاجتماعية، والانفعالية لضمان فهم المشكلة وأبعادها.

٤.استخدام مقاييس القدرة العقلية العامة للوقوف على المستويات الذهنية للمتعلم والتأكد من مدى كفايتها.

٥.إخضاع المتعلم لاختبارات قياس تحصيلي مقننة ترتبط بالمعارف والمجالات الدراسية المقررة في صفه الدراسي لتحديد الفجوات الأكاديمية بدقة.

٦.الاستعانة بالأدوات النفسية لتشخيص المشكلات والاضطرابات الانفعالية التي قد تعوق التعلم، لتحديد الأساليب والتدخلات العلاجية الأمثل للحد منها. (Gharib, 2025, pp. 304-305)

وفي المقابل، تواجه عمليات قياس التحصيل الدراسي عدة تحديات منهجية، لا سيما الاعتماد على الحفظ والاستظهار، وانخفاض مستويات الصدق والثبات في وسائل التقويم التقليدية كما يتأثر التحصيل بالخلفية الاقتصادية والاجتماعية للمتعلم، والتوقعات الأسرية والمؤسسية، فضلاً عن احتمالية تأثر أحكام المعلمين بالطبقة الاجتماعية أو المستوى الثقافي للطلبة؛ مما يستدعي بناء أساليب تقويم موضوعية وشاملة تراعي كافة الأنشطة والظروف التعليمية للوصول إلى تقديرات دقيقة تعبر عن الكفاءة والإنجاز الأكاديمي الفعلي. (Amer, 2018, p. 129) كما تمثل الجامعة القيادة الفكرية والعلمية للمجتمعات، وتقاس جودة نظامها التربوي بمستوى كفاءة مخرجاتها ومدى إتقان طلبتها للمهارات المعرفية وتحقيق رضاهم وتتجسد جودة التعليم الجامعي في التوافق بين الخدمات المقدمة واحتياجات المجتمع والتطورات المستقبلية؛ مما يستوجب تقويم المدخلات والعمليات التعليمية واعتماد معايير الاعتماد الأكاديمي لضمان فاعلية المخرجات وتخريج كوادر قادرة على دفع عجلة التنمية. (Al-Anazi, 2023, p. 664) ومن شروط التحصيل الدراسي وأهدافه ما يأتي:

١.التكرار القائم على الفهم: يسهم التكرار المقترن بالفهم والتركيز والملاحظة الدقيقة وتوجيه المعلم في بناء الخبرة والارتقاء بمستوى الأداء، بينما يؤدي التكرار الآلي مجرداً إلى ضياع الوقت وعجز المتعلم.

٢.الدافعية والتعزيز: يعد وجود الدافع شرطاً أساسياً لتحريك نشاط المتعلم نحو التعلم لإشباع حاجته، كما يؤثر الثواب والعقاب بشكل بالغ في تعديل السلوك وضبطه.

٣.التدريب الموزع: يعد التدريب الموزع المعتمد على فترات راحة متباعدة أكثر فاعلية في تثبيت المعلومات وتجديد نشاط المتعلم، مقارنة بالتدريب المركز الذي يسبب التعب والنسيان.

٤. التكامل بين الطريقتين الكلية والجزئية: تفضل الطريقة الكلية للموضوعات الترابطية غير المجزأة، بينما تفضل الطريقة الجزئية في حال تعدد أجزاء المادة وصعوبتها.

٥.تنظيم المادة العلمية: تزداد قدرة المتعلم على الحفظ والمراجعة كلما كانت المادة الدراسية مرتبة منطقياً، ومترابطة الأجزاء، وواضحة المعنى.

٦.التسميع الذاتي: تسهم محاولة استرجاع المعلومات ذاتياً أثناء عملية الحفظ في تثبيت المعارف ورفع كفاءة استدعائها.

٧. التوجيه والإرشاد: يرتقي مستوى التحصيل الدراسي عندما يقترن بالإرشاد والتوجيه الذي يكسب المتعلم وعياً بأهمية المحتوى المراد تحصيله.

٨.أهداف التحصيل الدراسي: يهدف التحصيل الأكاديمي إلى بيان مدى استيعاب الطلبة للمعارف والمهارات والميول المكتسبة، ورسم صورة واضحة لتصنيف مستوياتهم وفق قدراتهم العقلية وخصائصهم الوجدانية لضبط العملية التربوية. (Beyah, 2019, pp. 58-60)

كما تسعى المؤسسات الجامعية للارتقاء بمستويات التحصيل الأكاديمي والمهني لطلابها من خلال توفير بيئة تعليمية جاذبة مدعومة بالخدمات المساندة، وفي مقدمتها الإرشاد الأكاديمي لتحقيق التوافق مع الحياة الجامعية وتتضاعف أهمية التعليم العالي بالنظر إلى العوائد طويلة الأجل التي يحققها للأفراد على المستويين الصحي والاقتصادي والفرص الوظيفية، فضلاً عن دوره في تكافؤ الفرص التعليمية ودعم البناء المجتمعي. (Al-Anazi, 2023, p. 664)

عرض الدراسات السابقة ومناقشتها:

دراسة (Al-Otaibi, 2016) بعنوان (فاعلية استراتيجة الخرائط الذهنية الإلكترونية غير الهرمية في تنمية مهارات التفكير البصري في مادة العلوم لدى طالبات المرحلة الابتدائية) وقد هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية غير الهرمية في مادة العلوم،

حيث اعتمدت المنهج شبه التجريبي بتطبيق اختبار التفكير البصري (قبلياً وبعدياً) على عينة تكونت من (٤٤) طالبة من الصف السادس الابتدائي، وزعن إلى مجموعة تجريبية (٢٢ طالبة درسن بالخرائط الإلكترونية غير الهرمية) ومجموعة ضابطة (٢٢ طالبة درسن بالطريقة المعتادة)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير البصري، اما دراسة (Abo-El-Dahb, 2017) بعنوان (فاعلية برنامج بإستخدام الخرائط الذهنية الرقمية على تعلم المستويات العليا المعرفية والمهارية لبعض المهارات الأساسية فى كرة القدم) استخدمت المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين (تجريبية وضابطة) على عينة شملت (٤٠) طالباً بالفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية؛ حيث درست المجموعة التجريبية بالبرنامج الرقمي، بينما درست الضابطة بأسلوب الأوامر وقد كشفت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية في اختبار المستويات المعرفية العليا واختبار المستويات المهارية العليا في مهارات كرة القدم الأساسية (كالجرى، التمرير، التصويب، الكتم، وضرب الكرة بالرأس). وأوصت الدراسة بتطوير المناهج لإدراج الخرائط الرقمية وتدريب أعضاء هيئة التدريس على صياغة أسئلة المستويات العليا، اما دراسة (Al-Asmari, 2017) بعنوان (معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تدريس الاجتماعيات بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير بالسعودية) اعتمدت المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة كأداة على عينة عشوائية مكونة من (٩٠) معلماً لمبحث الدراسات الاجتماعية والوطنية وقد أظهرت النتائج وجود معوقات بدرجة عالية (بمتوسط عام ٣,٠٦). وتصدرت "المعوقات المتعلقة بالبيئة الصفية" المرتبة الأولى بمتوسط (٣,٨٨)، تلتها "المعوقات المتعلقة بالطالب" (٣,٧٧)، ثم "المعوقات المتعلقة بالمحتوى" (٣,٧٥)، وأخيراً "المعوقات المتعلقة بالمعلم" (٣,٦٦) وأوصى الباحث بتوفير التجهيزات التقنية وتطوير برامج إعداد المعلم، اما دراسة (Alqatan, 2018) بعنوان (أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية الأداء الأكاديمي ودافعية الإنجاز الأكاديمي في مادة مهارات الاتصال لدى طلاب عمادة السنة التحضيرية في جامعة حائل) فقد هدف البحث إلى قياس أثر الأداة الإلكترونية في وحدة الاتصالات؛ وأثبتت النتائج أن للخرائط الذهنية الإلكترونية أثراً إيجابياً دالاً في تحسين أداء الطلاب، ورفع دافعية الإنجاز الأكاديمي، وتجويد قدراتهم والالتزام بالأنشطة التعليمية وقد استخدمت أسلوب المسح واستطلاع الرأي التجريبي على عينة من طلاب عمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل مقسمة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة مراقبة، اما دراسة (Al-Haydari, 2019) بعنوان (فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية في التحصيل والتفكير البصري لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الرياضيات) فقد هدفت لبحث أثر الخرائط الذهنية الإلكترونية في مادة الرياضيات؛ وأسفرت المعالجات الإحصائية عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية (اللاتي درسن بالخرائط الإلكترونية) على طالبات المجموعة الضابطة (اللاتي درسن بالأسلوب الاعتيادي) في كل من اختبار التحصيل الدراسي واختبار التفكير البصري وقد اعتمدت التصميم التجريبي (مجموعة تجريبية وضابطة) على طالبات الصف الأول المتوسط بمتوسطة العروة الوثقى للبنات (تربية ذي قار). وتكونت الأدوات من اختبار تحصيلي (٣٠ فقرة) واختبار التفكير البصري (٢٠ فقرة تقيس ٥ مهارات) ، اما دراسة (Sabra & Al - Jad, 2019) بعنوان (فاعلية تدريس مادة الأحياء وفق استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في التحصيل والاتجاه نحو المبحث لدى طالبات العاشر الاساسي في الأردن) اعتمدت المنهج شبه التجريبي على (٦٣) طالبة من الصف العاشر الأساسي بمدارس الخضر الحديثة (٣٢ تجريبية و٣١ ضابطة)، واستخدم اختبار تحصيلي (٣٠ فقرة) واستبانة للاتجاهات وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل (متوسط ٢٤,٥٩ مقابل ٢١,٥٥ للضابطة) والاتجاه نحو الأحياء (متوسط ٤,٧٣ مقابل ٤,٠٩ للضابطة) وأوصت الدراسة بإعداد برامج تدريبية للمعلمات لتوظيف هذه الاستراتيجية في التدريس، اما دراسة (Al-Shawawra & Muqabla, 2021) بعنوان (أثر استراتيجية الخريطة الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طالبات الصف التاسع الاساسي والاتجاهات نحو القراءة) فقد اشتملت على عينة الدراسة من (٦٥) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي للفصل الدراسي الأول (٢٠١٩/٢٠٢٠م)، وزعن عشوائياً إلى مجموعة تجريبية (٣٣ طالبة درسن باستراتيجية الخريطة الذهنية الإلكترونية) ومجموعة ضابطة (٣٢ طالبة درسن بالطريقة الاعتيادية) وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات فهم المقروء (على مستوى المهارات منفردة ومجتمعة) وفي الاتجاهات نحو القراءة لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بتبني هذه الاستراتيجية في تدريس مناهج اللغة العربية، اما دراسة (Abdelkader, 2021) بعنوان (أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في إكساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية) فقد اعتمدت المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين (تجريبية وضابطة) على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وقد أظهرت المعالجات الإحصائية (SPSS) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار المفاهيم النحوية واختبار التفكير البصري، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إكساب المفاهيم النحوية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، كما ان دراسة (El-

(Sharkawy, 2022 بعنوان (فاعلية توظيف استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التحصيل الفوري والمؤجل والاتجاه نحو تعلم ادارة المشتريات لدي طلاب المدارس الثانوية التجارية) اعتمدت المنهج شبه التجريبي على طلاب الصف الثالث الثانوي التجاري مقسمين إلى مجموعتين؛ تجريبية درست مقرر "إدارة المشتروات" باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية، وضابطة درست المحتوى ذاته بالطريقة الاعتيادية وقد بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي (الفوري والمؤجل) وفي مقياس الاتجاه، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل والاتجاه. وأوصت الدراسة بإعادة تصميم المناهج التجارية وتطوير برامج إعداد المعلمين في ضوء الخرائط الإلكترونية، اما دراسة (ghoul, 2023) بعنوان (استثمار الخريطة الذهنية الإلكترونية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلميذ السنة أولى متوسط) فقد ركزت على توظيف الخريطة الذهنية الإلكترونية في بناء الوضعية الإدماجية ومهارة التعبير الكتابي لتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط وقد تناولت الدراسة أهمية التعليم المرئي وتوظيف الخرائط الإلكترونية لربط المفاهيم وتنظيم المعارف بطريقة تتوافق مع تركيبة الدماغ، مؤكدة على دور الاستراتيجية في معالجة ندرة الدراسات الإحصائية في هذا المجال وتحسين مهارات التعبير الإبداعي لدى المتعلمين، اما دراسة (Al-Shaili, 2024) بعنوان (أثر تدريس العلوم باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في التحصيل الدراسي والاستمتاع بتعلم العلوم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي) فقد اعتمدت المنهج التجريبي على عينة مكونة من (٦٨) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي بمحافظة مسقط، وزعن إلى مجموعة تجريبية (٣٤) وضابطة (٣٤) وقد كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومقياس الاستمتاع، وأوصت الدراسة بتبني المخططات التنظيمية والخرائط الإلكترونية في برامج الإنماء المهني لمعلمي العلوم، اما دراسة (Mohamed , 2025)بعنوان (فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية معارف ومهارات الجوانب التقنية والفنية لمقرر المشروع لدى طلاب قسم الملابس والنسيج) استخدمت المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي بتطبيق قبلي وبعدي على عينة مكونة من (٧٠) طالب وطالبة من الفرقة الرابعة بقسم الملابس والنسيج للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥م) وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي، وفروق لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة في الاختبارين التحصيلي والمهاري، مع تشكل اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو الاستراتيجية، وأوصت الباحثة بالابتعاد عن الطرق التقليدية وتبني التقنيات الحديثة.

مناقشة الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع مجمل الدراسات السابقة في اتخاذها الخرائط الذهنية الإلكترونية (بمسمياتها الرقمية والمحوسبة) متغيراً مستقلاً واستراتيجية تعليمية محورية لمعالجة المحتوى الأكاديمي، كما تلتقي مع أغلبها—كدراسة (Alqatan, 2018)، ودراسة (Al-Haydari, 2019)، ودراسة (Sabra & Al - Jad, 2019)، ودراسة (El-Sharkawy, 2022)، ودراسة (Al-Shaili, 2024)، ودراسة (Mohamed, 2025)—في قياس متغير التحصيل الدراسي/المعرفي، والتزام المنهج التجريبي أو شبه التجريبي للتحقق من الفاعلية؛ بينما تبرز أوجه الاختلاف في التخصص والمادة الدراسية، إذ تنفرد الدراسة الحالية بالتركيز على مادة "طرائق التدريس" لدى طلبة قسم "التربية الفنية"، وهي مادة تدمج بين الأبعاد النظرية والتربوية والتطبيقية بخلاف الدراسات الأخرى التي تناولت مجالات كالعلوم (Al-Otaibi, 2016)، والتربية الرياضية (Abo-El-Dahb, 2017)، والرياضيات (Al-Haydari, 2019)، واللغة العربية (Al-Shawawra & Muqabla, 2021)، وإدارة المشتريات (El-Sharkawy, 2022). كما تختلف الدراسة الحالية في طبيعة مجتمع البحث باستهدافها لطلبة المرحلة الجامعية، لتلتقي في هذا الملمح مع عدد محدود من الدراسات كدراسة (Alqatan, 2018)، ودراسة (Mohamed, 2025)، ودراسة (Abo-El-Dahb, 2017)، في حين ركزت غالبية الدراسات الأخرى على مراحل التعليم العام (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) أو على المعلمين كدراسة (Al-Asmari, 2017)، فضلاً عن تميز الدراسة الحالية في التركيز المباشر على التحصيل الأكاديمي كمتغير تابع محدد، بينما تشعبت بعض الدراسات السابقة لتقصي متغيرات أخرى مثل التفكير البصري، الدافعية للإنجاز، التفكير الإبداعي، الاتجاهات، أو معوقات الاستخدام.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث: اعتمد البحث المنهج التجريبي ذي التصميم القائم على مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) مع تطبيق قياس قبلي وبعدي؛ لمناسبته لطبيعة الهدف المتمثل في قياس أثر المتغير المستقل (الخرائط الذهنية الإلكترونية) في المتغير التابع (التحصيل الدراسي).

ثانياً: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الجامعية الثالثة في قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة، والبالغ عددهم (٢٢) طالب وطالبة بواقع (٩) ذكور (١٣) اناث وللعام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦).

ثالثاً: عينة البحث: تم اختيار عينة البحث وتوزيعها عشوائياً إلى مجموعتين (التجريبية) درست مقرر طرائق التدريس باستراتيجية (الخرائط الذهنية الإلكترونية) وأخرى ضابطة درست المقرر نفسه بالأسلوب الاعتيادي (التقليدي).

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: لضمان سلامة التصميم التجريبي وعزل المتغيرات الدخيلة، تم إجراء التكافؤ الإحصائي بين أفراد المجموعتين في المتغيرات التالية:

١. **تكافؤ المجموعتين في متغير العمر الزمني (محسوباً بالأشهر):** لإجراء التكافؤ في متغير العمر الزمني، تم جمع البيانات الرسمية وتواريخ ميلاد أفراد عينة البحث المكونة من (٢٢) طالباً وطالبة من واقع سجلات شعبة التسجيل في كلية الفنون الجميلة بجامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦)، وحساب عمر كل طالب بالأشهر حتى تاريخ بدء تطبيق التجربة، وعقب ذلك حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعمر أفراد كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ثم طبق اختبار (التاء) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي أعمار المجموعتين، مما يؤكد تكافؤهما إحصائياً في متغير العمر الزمني.

٢. **تكافؤ المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي السابق (المعدل التراكمي العام):** وقد اعتمدت الباحثة المعدلات التراكمية العامة للطلبة في السنتين الدراسيتين الأولى والثانية، والصادرة رسمياً عن اللجنة الامتحانية في قسم التربية الفنية، وللتحقق من التكافؤ تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعدلات درجات أفراد كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ثم عولجت البيانات إحصائياً باستخدام اختبار (تاء) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين، مما يشير إلى تكافؤهما في الخلفية الأكاديمية والتحصيل السابق.

٣. **تكافؤ المجموعتين في المعرفة السابقة بالمادة (درجات الاختبار القبلي):** طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي المعد للبحث تطبيقاً قبلياً على جميع أفراد العينة (٢٢ طالباً وطالبة) تحت ظروف تعليمية ومكانية موحدة قبيل المباشرة في تنفيذ التجربة، وبعد رصد درجات الطلبة استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي، وطبقت المعادلة الإحصائية لاختبار (تاء) لعينتين مستقلتين للمقارنة بينهما، وقد بينت المعالجة الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين، مما أثبت امتلاك الطلبة في كلا المجموعتين مستوى متقارباً ومتكافئاً من المعرفة السابقة بالمادة قبل بدء الدراسة.

خامساً: أدوات البحث ومستلزماته: تتطلب إجراءات البحث الحالي إعداد المستلزمات التعليمية اللازمة لتنفيذ التجربة، إضافة إلى بناء أداة القياس الرئيسة (الاختبار التحصيلي) لضمان قياس أثر المتغير المستقل بأسلوب علمي ودقيق، وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

١. **تحليل محتوى المادة التعليمية:** قام الباحثة بتحليل المحتوى العلمي المخصص لمادة (طرائق التدريس) المقررة على طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية الفنية للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦)، واشتمل التحليل على تحديد المفاهيم الرئيسة والفرعية، والتعريفات، والمهارات التدريسية الخاصة بالتربية الفنية، وتصنيف النتاجات التعليمية المراد تحقيقها، وللتحقق من صدق التحليل وشموليته عرضت قائمة المحتوى المحلل على لجنة من المحكمين والخبراء المتخصصين في طرائق التدريس والتربية الفنية (ملحق رقم ١) وحظيت بنسبة اتفاق عالية أثبتت صلاحية التحليل للاعتماد في إعداد الأدوات والخطط التدريسية.

٢. **إعداد الخطط التدريسية:** أعدت الباحثة خطط تدريسية تفصيلية لكلتا مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لجميع الموضوعات المحددة في المادة **(ملحق رقم ٢)**، بالنسبة للمجموعة التجريبية أعدت الخطط وفق استراتيجية التعلم القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية عبر تصميم مخططات بصرية وتفاعلية تربط محاور مادة طرائق التدريس بعناصر مفاهيمية وأشكال توضيحية، أما المجموعة الضابطة فقد أعدت لها خطط تدريسية قائمة على الأسلوب الاعتيادي المتبع (المحاضرة والمناقشة المباشرة) وعرضت نماذج الخطط والخرائط الإلكترونية المصممة على الخبراء والمحكمين **(ملحق رقم ١)** للتأكد من سلامتها العلمية والتربوية وملائمتها للزمن المخصص للمحاضرات.

٣. **بناء الاختبار التحصيلي وصياغة الفقرات:** بهدف قياس تحصيل الطلبة في مادة طرائق التدريس، صممت الباحثة اختباراً تحصيلياً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد ذي الأربعة بدائل **(ملحق رقم ٣)**، نظراً لدقته وموضوعيته في التصحيح، ولضمان تغطية جميع موضوعات المحتوى والأهداف المعرفية تم إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) بناءً على الوزن النسبي لأهمية كل موضوع من

مجلة فنون البصرة – العدد (٣٦) السنة ٢٠٢٦ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

موضوعات المادة والأوزان النسبية لمستويات المجال المعرفي (وفق تصنيف بلوم)، وعلى ضوئه صيغت فقرات الاختبار بصورتها الأولية الموزعة على المستويات المعرفية المختلفة.

٤. **الصدق والخصائص السيكومترية للاختبار التحصيلي:** للتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاختبار، عرضت فقراته وجدول المواصفات على لجنة من المحكمين المتخصصين في طرائق التدريس، والتربية الفنية، والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم حول سلامة الصياغة ومدى تمثيل الفقرات للمحتوى، وعدلت بعض الفقرات بناءً على ملحوظاتهم، وعقب ذلك طبق الاختبار على عينة استطلاعية مساندة (من غير عينة البحث الأساسية)؛ لحساب الخصائص السيكومترية التي شملت معاملي الصعوبة والقوة التمييزية لفقرات الاختبار، والتي جاءت جميعها ضمن الحدود التربوية المقبولة، فضلاً عن حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة اتساق داخلي (ألفا كرونباخ)، حيث أظهرت النتائج معامل ثبات مرتفع يضمن صلاحية الاختبار للتطبيق البعدي على عينة البحث.

سابعاً: الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS - Statistical Package for the Social Sciences) لمعالجة البيانات وتحليل النتائج إحصائياً، واعتمدت الوسائل الإحصائية التالية:

١. **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:** لحساب مستويات أداء أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيقين القبلي والبعدي، وفي متغيرات التكافؤ الإحصائي (العمر الزمني، والتحصيل السابق).

٢. **اختبار التاء لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test):** للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث قبل تطبيق التجربة، وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.

٣. **معامل صعوبة الفقرة (Item Difficulty Index):** لحساب نسبة الإجابات الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وضمان توازنها.

٤. **معامل تمييز الفقرة (Item Discrimination Index):** لقياس قدرة كل فقرة في الاختبار على التمييز بين ذوي التحصيل العالي والمنخفض من الطلبة.

٥. **معادلة اتساق الثبات (ألفا كرونباخ - Cronbach's Alpha):** للتحقق من معامل ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار التحصيلي.

الفصل الرابع: نتائج البحث

أولاً: عرض النتائج: يتطلب تحقيق هدف البحث اختبار الفرضية الصفرية التالية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (الذين درسوا بالأسلوب الاعتيادي) في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة طرائق التدريس" وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي، ثم طبق اختبار التاء (test-t) لعينتين مستقلتين للمقارنة بينهما، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١): نتائج اختبار (test-t) للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
التجريبية	11	16.82	1.66	20	5.83	2.086	0.002	رفض الفرضية الصفرية
الضابطة	11	12.18	2.04	20				

تظهر البيانات الواردة في الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية بلغ (١٦,٨٢) بانحراف معياري (١,٦٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة (١٢,١٨) بانحراف معياري (٢,٠٤)، وعند حساب القيمة التائية المحسوبة تبين أنها بلغت (٥,٨٣)، وهو ما يزيد بشكل ملحوظ عن القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٨٦) عند درجات حرية (٢٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وبناءً على ذلك يرفض فرض البحث الصفر وتقبل الفرضية البديلة، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية.

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها: يعزى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على نظرائهم في المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي إلى العوامل والأسباب التالية:

١. يعتمد طلبة الفنون البصرية بطبيعتهم على الإدراك البصري والتفكير الصوري؛ وتوظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية أتاح لهم تمثيل مفاهيم طرائق التدريس النظرية والمجردة في أشكال وبنى بصرية شجرية وملونة، مما سهل عملية استيعابها ومعالجتها ذهنياً.

٢. أتاحت الاستراتيجية استخدام الكلمات المفتاحية مع الصور والألوان، حيث يخزن المحتوى التعليمي في الذاكرة بصورتين (لفظية وبصرية)، مما يرفع قدرة الطلبة على الاسترجاع والاحتفاظ بالمعلومات أثناء الاختبار.

٣. ساعدت الخرائط الرقمية على إبراز العلاقات والروابط بين المفاهيم الأساسية والفرعية لطرائق التدريس بدلاً من تلقيها كمعلومات مجزأة، مما رفع من الفهم العميق للمادة بدلاً من الحفظ السطحي المتبع في الطرق الاعتيادية.

٤. أسهم استخدام التقنيات والبرمجيات الإلكترونية الحديثة في جعل البيئة التعليمية أكثر جذباً وتفاعلية، مما رفع من دافعية الطلبة ونشاطهم الذاتي في استكشاف المادة وتنظيم أفكارهم التدريسية بفاعلية.

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، استنتج الباحث ما يلي:

١. يمتلك التعلم القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية فاعلية عالية وحجم أثر كبير في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة طرائق التدريس مقارنة بالأسلوب الاعتيادي.

٢. يتوافق استخدام الخرائط الذهنية الرقمية مع الخصائص المعرفية والبصرية لطلبة كلية الفنون الجميلة، إذ يسهم التمثيل البصري للمعلومات في تبسيط المفاهيم النظرية المجردة وجعلها أكثر استيعاباً وتذكراً.

٣. تساعد الخرائط الإلكترونية على تنمية مهارات ربط المفاهيم وتنظيم المعرفة في الذاكرة، مما يقلل من الاعتماد على الحفظ السطحي ويعزز الفهم المنظم لروابط ومكونات المادة العلمية.

٤. يسهم استخدام البرمجيات التقنية التفاعلية في زيادة تفاعل الطلبة واندماجهم أثناء المحاضرة، مما ينعكس إيجاباً على أدائهم الأكاديمي واحتفاظهم بالمعلومات.

رابعاً: التوصيات: بناءً على النتائج والاستنتاجات المتحصل عليها، توصي الباحثة بما يلي:

١. اعتماد الخرائط الذهنية الإلكترونية كاستراتيجية تدريسية رئيسة في تقديم المقررات النظرية (وفي مقدمتها مادة طرائق التدريس) لطلبة كليات الفنون الجميلة.

٢. إقامة دورات تدريبية وورش عمل للكوادر التدريسية في قسم التربية الفنية لإكسابهم مهارات تصميم وإنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية باستخدام البرمجيات الحديثة.

٣. إعادة صياغة وأرشفة المحتوى العلمي لمقررات طرائق التدريس والتربية الفنية بأسلوب يتضمن مخططات بصرية وخرائط رقمية تفاعلية.

٤. توفير التجهيزات التقنية والبنية التحتية (كأجهزة العرض، وشبكات الإنترنت) داخل القاعات الدراسية لتسهيل توظيف الاستراتيجيات الإلكترونية.

خامساً: المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً لجوانبه، تقترح الباحثة إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

١. إجراء دراسة لقياس أثر الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية متغيرات أخرى لدى طلبة التربية الفنية، مثل: (التفكير البصري، التفكير الإبداعي، أو الاتجاه نحو المادة).

٢. تطبيق الاستراتيجية نفسها على المقررات العملية والتطبيقية في قسم التربية الفنية للتحقق من مدى فاعليتها في المهارات الأدائية.

٣. إجراء دراسة مقارنة للتعرف على الفرق بين أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية والخرائط الذهنية الورقية التقليدية في تحصيل الطلبة.

٤. تقصي فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية لدى مراحل دراسية مختلفة أو في التخصصات الفنية والتصميمية الأخرى في الكلية.

References

1. Abdelkader, M. H. (2021). The effect of using Electronic Mind Maps on Imparting Grammatical Concepts and Developing Visual Thinking Skills of Preparatory stage students. *IUGJEPS, Volume 29, Issue 2*.

2. Abo-El-Dahb, M. A.-H. (2017). The Effectiveness of a program using Digital Mind Maps On Learning Advanced cognitive and Skills Levels Of some Football Basic Skills". *Thesis PH.D Degree, Physical Education department, Faculty of Physical Education for girls, Alexandria University*.

3. Al-Anazi, N. (2023). Statistical Characteristics of the Distribution of Academic Achievement Levels for Community College Students at Northern Border University "an Evaluation Study". *Journal of Educational Science, Volume (1), Issue (3)*.

4. Al-Asmari, H. S. (2017). Obstacles to The Use of Computerized Mental Maps in The Teaching of Social Studies in The Intermediate Stage from The Perspective of Teachers in Asir Region, Saudi Arabia. *Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol. 1, No. 7*.

5. Al-Haydari, G. H. (2019). The effectiveness of electronic Mental Maps in the achievement and visual thinking of first intermediate class students in mathematics. *Master degree, College of Essential education, Meysan university*.

6. Al-Haydari, G. H. (2019). The effectiveness of electronic Mental Maps in the achievement and visual thinking of first intermediate class students in mathematics, college of education –Meysan University.

7. Almagedi, M. M. (2023). The Effect of The Electronic Mind Maps as A Pre and Post Graphic Organizer in The Development of Computational Concepts among Middle School Students, Vol 2, Issue 12.

8. Al-Otaibi, W. H. (2016). The Effectiveness of Non-Hierarchal Electronic Mind Maps Strategy in Developing Visual Thinking Skills in the Course of Science among Primary Stage Female Students. *Journal of Educational & Psychological Sciences, Volume 17, Issue 2*.

9. Alqatan, A. m. (2018). the Impact Of Electronic Mental Maps Use In The Development Of Academic Performance And Motivation For Academic Achievement In Communication Skills Course At The Deanship Of The Preparatory Year At The University Of Ha'il. *Afkar wa Affak, Volume 6, Issue 1*.

10. Al-Shaili, A. b. (2024). The Effect of Using Electronic Mind Maps on Academic Achievement and Enjoyment of learning Science among Eighth Grade Female Students. *Journal of Al-Ummah University College for Educational and Psychological Science, Vol.(1) – No.(1) November*.

11. Al-Shantnaw, Y. M. (2022). The Use of Electronic Mind Maps in Developing Life Skills and Science Achievement among Middle School Students with Different Learning Styles. *Journal of the Faculty of Education, Mansoura University, Volume 119, Issue 4 - Serial Number 4*.

12. Al-Shawawra, S. M., & Muqabla, N. M. (2021). The effect of using e-mind mapping strategy on developing female ninth basic grade students' reading comprehension skills, and their attitudes towards reading. To achieve this aim. *IUGJEPS Vol. 29, No. 2*.

13. Amer, T. A. (2018). A Predictive Study of Students' Achievement in the University of Khartoum in Light of Some Social and Academic Variables. *Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol. 2 No. 29*.

14. Asmari, H. S. (2017). Obstacles on the Use of Computerized Mind Maps in the Teaching of Societies in the Intermediate Stage from the Perspective of Teachers in Asir Region, Saudi Arabia. *Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol. 1 No. 7*.

15. Beyah, F. (2019). The Educational Relationship and its Role in Academic Achievement . *Master's Thesi, Department of Social Sciences, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of El Oued*.

16. El-Sharkawy, F. F. (2022). Effectinness of employing the strategy of electronic mind maps in developing the immediate and delayed achievement &the attitude toward learning of purchasing management among commercial secondary school students. *Journal Of Education Sohag UNV, Volume 104, Issue 104 - Serial Number 104*.

17. Farid Amr, A. E., sawah, E. E., Salama, A. H., Mansour Gad, A. M., & Doma, N. I. (2023). Effect of Using Electronic Mind Maps as a Teaching Strategy on Academic Vitality, Self-Efficacy, and Achievement among Nursing Students, Vol. 3 (2). *International Egyptian Journal of Nursing Sciences and Research*.

18. fatma niyati و ،nacera benchiha .(٢٠٢٣) .Teacher challenges in e-learning and the effectiveness of mental maps .*Algerian Scientific Journal Platform, Volume 10, Issue 2*.

19. Gharib, W. S. (2025). A Proposed Program Based on McCarthy's 4MAT Model to Improve Arabic Language Achievement Among Low-Achieving Children. *Journal of the Faculty of Education in Psychological Sciences, Volume 49, Issue 4 - Serial Number 4*.

20. ghoul, c. (2023). Investing in the electronic mind map in developing creative thinking among first-year middle school students. *Knowledge Horizons Journal, Volume 2, Issue 2*.

21. Jafal, J. (2021). Curriculum Content and its Relationship to Academic Achievement. *Master's Thesis, Department of Social Sciences, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of El Oued*.

22. Mohamed , D. S. (2025). The Effectiveness of using the Digital Mind Maps strategy in developing the knowledge and skills of the technical and artistic aspects of the project decider among students of the Department of Clothing and Textiles. *Home Economic Journal, Volume 41, Issue 2*.

23. Sabra, J. K., & Al - Jad, A. H. (2019). The Effectiveness of Teaching Biology Based on Electronic Mind Mapping Strategy on Achievement and Attitude Towards the Subject Among Tenth Basic Grade Students in Jordan. *Journal of Educational and Psychological*

ملحق (١) السادة الخبراء

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١	أ. د. نعمه عبد الصمد حسين الاسدي	أستاذ	طرائق التعليم والتدريس	كلية التربية، جامعة الكوفة
٢	أ. م. د. ايثار عبد الحسين المياحي	أستاذ مساعد	مناهج وطرائق التدريس	كلية التربية، جامعة الكوفة
٣	مروه نزار يوسف	مدرس	فنون تشكيلية	كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة

ملحق (٢) الخطط الدراسية للمجموعتين (التجريبية والضابطة)

عنصر الخطة التدريسية	المجموعة الضابطة (الأسلوب الاعتيادي)	المجموعة التجريبية (استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية)
الموضوع والزمن	استراتيجية العرض العملي في التربية الفنية (٩٠ دقيقة)	استراتيجية العرض العملي في التربية الفنية (٩٠ دقيقة)
الأهداف السلوكية	أن يعرف الطالب العرض العملي بأسلوبه. أن يعدد خطوات التنفيذ بأسلوب متسلسل. أن يذكر أهمية الاستراتيجية ودور المعلم والمتعلم شفهياً.	أن يعرف الطالب العرض العملي من خلال البنية المفاهيمية البصرية. أن يعدد خطوات التنفيذ وفق تسلسلها المنطقي في الخريطة. أن يحلل العلاقات بين الفروع ويصمم شبكة مفاهيمية إلكترونية.
الوسائل والتقنيات	الكتاب المنهجي، والسبورة الاعتيادية، وأقلام التخطيط.	شاشة عرض، جهاز عرض البيانات (داتا شو)
التمهيد والربط (١٠ دقائق)	إلقاء التحية، ومراجعة شفهية للدرس السابق، وكتابة عنوان الدرس في منتصف السبورة.	إلقاء التحية، وعرض الخريطة التجميعية للمقرر على الشاشة او جهاز العرض، وتوسيع عقدة الدرس لإيجاد رابط بصري ومفاهيمي.
عرض المحتوى (٦٠ دقيقة)	إلقاء المحاضرة وشرح المفهوم مباشرة. كتابة الخطوات والعناوين الرئيسية على السبورة. فتح باب المناقشة الشفهية والإجابة عن الأسئلة. إتاحة الوقت للطلبة لنقل الملاحظات لدفاترهم.	فتح العقدة المركزية وتوضيح المفهوم بالترميز المزدوج (كلمات، ألوان، رموز). التفريع التدريجي للأغصان الثانوية الملونة للتأكيد على الخطوات. إتاحة التفاعل الرقمي للطلبة بإخفاء وإظهار الفروع على الشاشة. ربط المفاهيم بالأيقونات البصرية المرفقة داخل الخريطة.
التقويم والتثبيت (١٥ دقيقة)	طرح أسئلة شفهية مباشرة على الطلبة للتحقق من استيعابهم للتعريف والخطوات.	عرض خريطة مفرغة جزئياً على الشاشة، وتكليف الطلبة بسحب وإسقاط المفاهيم في أماكنها الصحيحة تفاعلياً.
الواجب المنزلي (٥ دقائق)	توجيه الطلبة بقراءة الدرس القادم من الكتاب المنهجي المقرر.	تكليف الطلبة بتصميم خريطة ذهنية إلكترونية للدرس القادم وإرسالها عبر المنصة التعليمية.

ملحق (٣) الاختبار التحصيلي

ت	نص فقرة الاختبار	البدائل (خيارات الإجابة)	المستوى المعرفي	الإجابة الصحيحة

مجلة فنون البصرة – العدد (٣٦) السنة ٢٠٢٦ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

1	تعد طرائق التدريس ركناً أساسياً في العملية التعليمية لأنها:	أ) تمثل المحتوى العلمي المقرر فقط. ب) تشكل الجسر الذي يربط بين المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف. ج) تقلل من الحاجة إلى الوسائل التعليمية. د) تركز على الحفظ والترديد الآلي للمعلومات.	الفهم	ب
2	تكمن الأهمية الرئيسة لتنوع طرائق التدريس داخل قاعة الدرس في:	أ) زيادة زمن المحاضرة. ب) مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وإثارة دافعيتهم. ج) تقليل العبء والمسؤولية عن المعلم. د) إلغاء الأنشطة والفعاليات اللاصفية.	التطبيق	ب
3	يمتلك المعلم الذي يجيد اختيار طريقة التدريس المناسبة القدرة على:	أ) تحقيق الأهداف التعليمية بأقل جهد وزمن ممكنين. ب) الاستغناء التام عن عملية التقويم البعدي. ج) تجاهل الإمكانات المادية المتاحة للمدرسة. د) الاعتماد الكلي على الشرح النظري.	التحليل	أ
4	تعرف "استراتيجية التدريس" مقارنة بـ"طريقة التدريس" بأنها:	أ) النمط الشخصي الفردي الذي يميز معلماً عن آخر. ب) خطة كلية شاملة تتضمن أهدافاً وطرائق وإجراءات ووسائل وتحركات منظمة. ج) الأداة المستخدمة في تصحيح ورقة الاختبار التحصيلي. د) المادة العلمية المطبوعة في الكتاب المقرر.	الفهم	ب
5	يعبر مفهوم "أسلوب التدريس" (Teaching Style) عن:	أ) الكيفية والنمط الشخصي السلوكي الذي يمارسه المعلم أثناء تنفيذ طريقة التدريس. ب) الغايات والأهداف التربوية العريضة للمنظومة التعليمية. ج) توزيع أوزان المحتوى العلمي في الخارطة الاختبارية. د) خطوات إعداد الخطط التدريسية اليومية.	التذكر	أ
6	الترتيب العلمي الصحيح للمفاهيم التدريسية من الأكثر شمولاً وعمومية إلى الأكثر تفصيلاً وتحديداً هو:	أ) (أسلوب التدريس، طريقة التدريس، استراتيجية التدريس). ب) (استراتيجية التدريس، طريقة التدريس، أسلوب التدريس). ج) (طريقة التدريس، أسلوب التدريس، استراتيجية التدريس). د) (أسلوب التدريس، استراتيجية التدريس، طريقة التدريس).	التحليل	ب
7	تسهم التربية الفنية في بناء شخصية المتعلم الشاملة من خلال:	أ) تدريبه على التذكر السريع للمعلومات. ب) إتاحة فرص التعبير الوجداني وتحقيق التوازن النفسي والجمالي. ج) التركيز على الجانب البدني والحركي فقط. د) تقييد حرية الخيال والتأمل البصري.	التذكر	ب
8	من أهم الفوائد المعرفية والعقلية لتدريس التربية الفنية للمتعلمين:	أ) تنمية المهارات البصرية، والتفكير الابتكاري، وحل المشكلات الفنية. ب) حفظ تاريخ الفنون دون ممارسة عملية. ج) محاكاة الأعمال الفنية العالمية ونقلها حرفياً. د) إتقان السرعة في الكتابة والتدوين.	الفهم	أ
9	يساعد اشتراك الطالب في الأنشطة الفنية على التفريغ الانفعالي والتنفيس الوجداني، وهذا يندرج ضمن الفوائد:	أ) الاجتماعية المباشرة. ب) النفسية والعاطفية. ج) الاقتصادية والمادية. د) الرياضية والبدنية.	التطبيق	ب
10	تكمن أهمية التربية الفنية لطلبة "المرحلة الثانوية" تحديداً في كونها:	أ) توجه الطاقات الابتكارية وتساعد في معالجة ضغوط مرحلة المراهقة. ب) تركز على تعليم المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة. ج) تهدف فقط إلى تخريج رسامين محترفين. د) تستبدل المواد الأكاديمية بالأعمال اليدوية.	التحليل	أ
11	تسهم مادة التربية الفنية في المرحلة الثانوية في إكساب الطالب:	أ) الذوق الجمالي والوعي الناقد للأعمال الفنية والبيئية. ب) قدرات الحفظ والتكرار السريع. ج) المهارات الحسابية المعقدة. د) السلوك الانعزالي والتردد في اتخاذ القرار.	الفهم	أ

12	تساعد التربية الفنية طالب المرحلة الثانوية في التخطيط المستقبلي من خلال:	أ) اكتشاف ميوله وتحديد مساراته الأكاديمية في التخصصات الفنية والتصميمية. ب) فرض تخصص جامعي محدد عليه دون خياره. ج) تقليص اختياراته الدراسية المستقبلية. د) الحد من اهتماماته بالتقنيات الحديثة.	التطبيق	أ
13	تظهر "الوظيفة التكاملية" للتربية الفنية في العملية التعليمية عندما تستخدم لـ:	أ) ربط المفاهيم الفنية بالمواد الدراسية الأخرى كالتاريخ والعلوم والجغرافيا. ب) فصل الفن كلياً عن بقية المناهج الدراسية. ج) تحويل الفن إلى حصة للاستراحة والترفيه فقط. د) حصر المهارات الفنية في الرسم المنفصل.	التطبيق	أ
14	تحقق التربية الفنية "وظيفتها الاجتماعية" داخل المؤسسة التعليمية عبر:	أ) تعزيز روح العمل الجماعي والتعاون في إنتاج المشاريع الفنية الجدارية. ب) تشجيع التنافس الفردي غير البناء. ج) فرض النمط الفكري الواحد على جميع الطلبة. د) عزل الطلبة الموهوبين عن أقرانهم.	الفهم	أ
15	تتمثل "الوظيفة الاتصالية" للفن في العملية التعليمية في قدرته على:	أ) نقل الأفكار والمشاعر عبر لغة بصرية تعبيرية تتجاوز حدود الكلمات. ب) إلغاء الحاجة للغة الشفهية في التعليم. ج) تعقيد نقل المادة العلمية للمتعلم. د) تقليل التفاعل بين المعلم والطلبة.	التحليل	أ
16	يعد مجال "التشكيل الخزفي والمجسمات" في التربية الفنية خياراً مثالياً لتنمية:	أ) الإدراك الحسي ثلاثي الأبعاد والتعامل مع الخامات. ب) الرسم ثنائي الأبعاد على الورق فقط. ج) المهارات اللغوية والنقد الأدبي. د) التذوق الموسيقي والسماعي.	التذكر	أ
17	يركز مجال "التصميم والغرافيك" ضمن مجالات التربية الفنية على إكساب الطالب:	أ) أسس التنسيق البصري والتواصل الإعلاني والوظيفي. ب) دراسة تاريخ المتاحف القديمة بشكل نظري. ج) الحفر المباشر على الحجر فقط. د) كتابة المقالات النقدية دون تطبيق بصري.	الفهم	أ
18	التنوع في مجالات التربية الفنية (رسم، طباعة، نسيج، معادن) يهدف بالدرجة الأولى إلى:	أ) تلبية اهتمامات الطلبة المتنوعة واكتشاف مواهبهم متعددة الجوانب. ب) تشتيت أفكار الطالب بين مواضيع كثيرة. ج) تعقيد متطلبات النجاح في المقررات. د) إجبار الطالب على الاحتراف في جميع المجالات بنفس السوية.	التطبيق	أ
19	الصياغة السليمة للهدف السلوكي الإجرائي في الخطط التدريسية تتطلب وجود:	أ) (أن + فعل سلوكي قابل للملاحظة والقياس + الطالب + المحتوى + معيار الأداء). ب) (أن + فعل عام مثل "يفهم" + المعلم + الموضوع). ج) (مصدر صريح + اسم التدريسي + زمن الدرس). د) (فعل ماض + المنهج الدراسي + درجة الاختبار).	التذكر	أ
20	العبارة المصوغة سلوكياً بشكل صحيح ودقيق لدرس في التربية الفنية هي:	أ) أن يستوعب الطالب مفهوم الألوان الأساسية. ب) أن يمزج الطالب لونين أساسيين للحصول على لون ثانوي بنسبة صحيحة. ج) أن يدرك الطالب أهمية فن النحت. د) أن يدرس الطالب تاريخ الفن العراقي القديم.	التطبيق	ب